Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متمثلة لدى ذلك الكاتب ، وصدقا ما قاله نيومان : (أن الذين يعدوننى رفيع الشأن فى مجال الفكر لا يحترمون شخصى ولكنهم يكنون هذا الاحترام لخيال من خيالاتهم يحمل اسمى) .

ان تأكيدى على هذه المحصلة الاستنتاجية ، لا اقصد بها خلق انشطار تكوينى بين (الأنا) و (الآخرين) .

ان تقديس الذات وتضخيم عالمها ، مع انغلاقاته وظلاميته ، ليس هذا ما نرومه اليوم ، انما القصد من وراء ذلك هو الرجوع الى حكمة سقراط العتيدة « اعرف نفسك » لأن معرفة النفس ، مع جزئيتها ، وبالدرس المتتبع الواعى لآثارها وأبعاد عطاياها ، هى الحل الوحيد لتحقق حرية الفرد تلك الحرية التى بتعينها يتعين الوجود القاسم والأعظم لوجود كل الافراد .

ان هذا التأكيد على الرسوم والأخيلة الفردية التى تبدو على أكثر المعالم الفكرية والأدبية جماعية ، سيكون تفتيتا لكل الارتباطات والتماسكات الضابطة لهذا الكون العجيب ، فيما اذا أطلقناه هكذا وبشكل سائب لاواعى وغير محدد .

ان الحقيقة هى عدم النسيان ان كل الروافد تنصب فى البحر وان الغاية التى نختتم بها كل ذلك ان تكون هذه الذات التى نستقصى آثارها وبقاياها ورموزها وعقدها ، أن تكون خلية فى الذات الكبرى .. المجتمع والانسانية ، وبذلك نستطيع على الأقل أن نجنب أنفسنا خطر الانزلاقة العظمى ، خطر الاحساس بحماقة الوجود وتفاهة صنع العالم والعشوائية الحضارية .

وفى غمرة الدراسة المستمرة لحياة كبار الأدباء والناقدين والفنانين نجد نوعا غامضا يقدم لنا انتاجا وفيرا ، وغنيا بكل شىء سوى أنه يفتقر الى شىء واحد هو اختفاء سيماء شخصية الكاتب